

تفسير السمعاني

- @ 64 (^) فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا (1) يهدي إلى الرشدا فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا (2) وأنه تعالى جد ربنا) .
- وقوله تعالى : (^) فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا) أي : عجا في نظمه وتأليفه وصحة معناه ، ولا يصح قوله : (^) إنا سمعنا) إلا بالكسر . .
- قوله : (^) يهدي إلى الرشدا) أي : إلى الصواب وطريق الحق . .
- وقوله تعالى : (^) فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) أي : لا نجعل أحدا من خلقه شريكا له . .
- قوله تعالى (^) وأنه تعالى جد ربنا) قرئ بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فهو أن الجن قالوا ، ومن قرأ بالفتح فنصبه على معنى : آمنا وأنه تعالى جد ربنا ، فانتصب بوقوع الإيمان عليه ، والقراءة بالكسر أحسن القراءتين . .
- وقوله تعالى : (^) جد ربنا) أي : عظمة ربنا ، هذا قول قتادة وغيره . .
- والجد : العظمة ، وهو البخت أيضا ، وهو أب الأب . .
- وفي حديث أنس : كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، أي : عظم [فينا] . .
- وقوله عليه الصلاة والسلام : ' ولا ينفع ذا الجد منك الجد ' أي : لا ينفع ذا البخت منك بخته إذا أردت به سوءا أو مكروها . .
- وعن الحسن قال : تعالى جد ربنا أي : غني ربنا . .
- وعن إبراهيم والسدي قالا : جد ربنا أي : أمر ربنا .